

81/91 محاضرات الجامع الكبير/توجيهات مهمة إلى الأمة /

عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

واسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركًا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان ينصر دينه كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحك لهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم - 00:00:00

كما اسأل الله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدية انه سبحانه سبحانه وتعالى جود كريم. ايها الاخوة في الله - 00:00:20

اه ان الله عز وجل انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له لم يخلقهم سدى ولا عبثا وانما خلقوا ليعبدوا الله رجالا ونساء قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:00:40

ما اريد من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذه العبادة التي خلقوا خلقوا لها قد امرهم بها جل وعلا. فقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم والذين من قبلهم - 00:00:59

لعلكم تتقوون. وبعث بها الرسل عليهم الصلاة والسلام. فقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبده - 00:01:15

قال تعالى ايحسب الانسان ان يتترك سدى اي مهملا مفضلا لا يؤمر ولا ينهى كلاما على منكر على المشركين افحسبتم انما خلقناكم عبثا ظننتم هذا الظن فالله انما خلق الخلق انما خلق - 00:01:35

الخلق ليعبد وحده لا شريك له. وهذه العبادة هي دين الاسلام. هي الایمان والهدى. هي التقوى والبر. هي توحيد الله وطاعته. هذه العبادة عبادة سماها الله اسلاما فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وسماتها ايمانا فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله - 00:01:55

وسماها هدى فقال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى وسماتها برا ف وقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق ولكن بر من امن بالله واليوم الآخر والكتاب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:02:17

وسماها تقوى فقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فهذه العبادة التي خلق العباد لها جنهم وانسهم هي تقوى الله. هي دين الله هي الاسلام هي الایمان والهدى. هي توحيد الله - 00:02:37

طاعته فالواجب على جميع المكلفين ان يعبدوا الله وحده كما خلقوا لذلك. وذلك بتتوحيده والاخلاص له والايمان به وبرسله والايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله من امر الآخرة والجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك. والايمان بملائكة الله وكتبه - 00:02:57

وبرسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هكذا الدين الذي بعث الله به العباد الذي بعث الله به الرسل. وخلق له العباد توحيد الله وطاعته الایمان به وبرسله الاستقامة على دينه - 00:03:19

فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الایمان بالله ورسوله تحقيق هذا الایمان بتتوحيد الله وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم واداء فرائضه وترك محرمه والوقوف عند حدوده. هذا هو دين الله وهذا هو العبادة التي انت مخلوق لها. وهذا هو الاسلام - 00:03:39

والايمان ان الدين عند الله الاسلام. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال تعالى ومن

ييتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:04:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان قال وحج البيت فلما سأله جبرائيل عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال عن الاسلام
ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:18

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق. قال اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال صدق. قال اخبرني عن الاحسان قال - 00:04:40
الاحسان ان تعبد الله كذلك تراه فان لم تمن تراه فان هذا دين الله الاسلام الایمان الاحسان. فمن استقام على دين الله وادى حقه كما
امرها الله فقد ادى الاسلام والایمان - 00:05:00

والاحسان ومتى اطلق الاسلام دخل فيه الایمان ومتى اطلق الایمان دخل فيه الاسلام ومتى استقام العبد على دين الله وعبد الله كانه
يراه فان لم يكن يراه فانه بذلك يقول قد احسن. قد صار الى مرتبة الاحسان وهي المرتبة العليا المحسنة - 00:05:17
الذى ادى حق ربه واستقام على دينه وعبده كانه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه ويراقبه جل وعلا فالوصية ايها الاخوة واياها
الاخوات الوصية العناية بامر الله والتفقه في دين الله - 00:05:39

قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:05:57

هم يوعدون. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جراء
بما كانوا يعملون. فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الاستقامة على دين الله. وذلك - 00:06:15
عليك باداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده والتفقه في دينه هذا هو الواجب على الجميع. قال النبي الكريم عليه الصلاة
والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:06:35

وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فالواجب على المسلم ان يتقي الله
ويتفقه في دين الله وان يتعلم حتى يعرف ما اوجب الله عليه وحتى يعرف ما حرم الله عليه - 00:06:52
وبذلك يؤدي اعماله على بصيرة وينتهي عما نهى الله عنه على بصيرة ويقف عند حدود الله على بصيرة هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة القرآن هو اصل كل خير - 00:07:11

فيه الهدى والنور فيه بيان كل ما يحتاجه العباد قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء. قال تعالى يا ايها - 00:07:35

ناس قد جاءتهم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
ورحمة وانصار المسلمين. فكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدالة على ما فرض الله وما - 00:07:51
الله عنه فيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال فيه الترهيب من سيء الاخلاق وسوء الاعمال. فالوصية ايها الاخوة ايها الله
الوصية العناية بالقرآن والاكثر من تلاوته ومن تدبر معانيه والعمل بما فيه - 00:08:11

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها ويقول عليكم بهذا القرآن فانه يأتي.
اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة - 00:08:31

ويقول صلى الله عليه وسلم يدعى بالقرآن يوم القيمة وباهله الذين كانوا ليعملوا به في الدنيا تقدمه سورة البقرة اه وال
عمران كأنهما غمامتان او غيابتان او في القلب صاف تجاجان عن اصحابهما - 00:08:49

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك حجة لك ان عملت به وعليك ان ضيعته ولم تعمل به والسنة تفسر القرآن
وتبيّن. فالواجب ايضا العناية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فانها الوحي الثاني وهي - 00:09:09
القرآن والدالة على ما قد يخفى من معناه كما قال الله سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما اليهم يخاطب نبيه محمد صلی

الله عليه وسلم يقول وانزلنا اليك الذكر يا محمد لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:09:32

فهو يبيّن ما بينه الله. الرسول يبيّن ما قد يخفى من كتاب الله. ويبيّن ما هو مطلق لغيره وما هو وجہ بتفصيله وما هو عام بتخصيصه؟ كل ذلك بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

في سنته الصحيحة فعل المسلمين جميعاً جنهم وانسهم عليهم ان يتقووا الله وان يعبدوا الله وان يستقيموا على دينه وان يعملا بكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وان يتواصوا بهذا وان يتعاونوا على البر والتقوى. هذا هو الواجب على الجميع. يقول الله -

00:10:10

عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسم بالعصر وهو الزمان الليل والنهار. وهو الصادق وان لم يقسم سبحانه -

00:10:33

وتعالى لكن لعظم الامر قال والعصر ان الانسان لفي خسر جميع انواع الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا فالناس بخسار انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسم الله على هذا هو

سبحانه الصادق وان لم يقسم قال جل وعلا - 00:10:53

من اصدق من الله حديثاً ومن اصدق من الله قيلاً والله يقسم من خلقه بما يشاء لما فيها لما في مخلوقات من الدلاله على عظمته وانه رب العالمين. فاقسم بالذاريات - 00:11:19

بالظهور بالنجوم بالليل اذا غشاء في السماء اذا الى غير ذلك لانها مخلوقات دالة على انه رب العالمين وانه الخلاق العليم وانه مستحق ان يعبد جل وعلا اما المخلوق فليس له ان يحلف الا بالله. العبد ليس له ان يحلف الا بربه - 00:11:35

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت ليس لك ان تحلف بغير الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - 00:11:57

وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا قال لا تحلفوا ببابئكم ولا بامهاتكم ولا - 00:12:10

الانداد ولا تحلف بالله الا وانت صادقون. فالواجب على المؤمن ان يحذر الحلف بغير الله اذا اراد ان يحلف بالله وحده او باسم من اسمائه او صفة من صفاته ولا يجوز ابداً ان يحلف بغير الله جل وعلا - 00:12:20

لا بالأنبياء ولا بغيرهم. اما ربنا سبحانه فله ان يقسم بما يشاء من خلقه جل وعلا. لا احد يتجر علىه. ولهذا قال جل وعلا والسماء ذات مرون والسماء والطارق والليل اذا يغشى وقال في هذه السورة العظيمة والعصر. هذه السورة العظيمة والعصر ان - 00:12:40

لا زال في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالناس من خسار انفسهم الا الذين امنوا بالله ورسوله.

امنوا بالله وحده خصوه بالعبادة وعملوا وحدوا الله وعملوا معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله - 00:13:00

و عملوا بشهادة ان محمداً رسول الله. فالشهيد انه لا معبود الى الله. شهيد انه لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. وشهادت ان محمداً عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله ثم انقادوا للعمل - 00:13:24

فوحدوا الله وخصوصه بالعبادة وابتعدوا عن الشرك به جل وعلا واتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم وساروا في نهجه واستقاموا على دينه ومن ذلك المحافظة على الصلوات في الجماعة فانها عمود الاسلام - 00:13:39

وهي الركن الثاني من اركان الاسلام الركن الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. والركن الثاني هذه الصلاة يعمد الاسلام فالواجب على كل مؤمن ان يحافظ عليها وهكذا يجب على كل مؤمنة المحافظة عليها في وقتها الفجر الظهر العصر المغرب والعشاء -

00:13:59

هذه عمود الاسلام رأس الامر الاسلام وعموده الصالح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ويقول صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:14:18

فضلها عظيم فالواجب المحافظة عليها والعنابة بها والتواصي بها الرجل يصلحها في الجماعة والمرأة يصلحها في بيتها مع الخشوع مع الطمأنينة مع العناية مع احضار القلب يقول جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلة النصف - 00:14:32

ويقول سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. ويقول جل وعلا واقمو الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء ويقول جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - 00:14:50

يعني عذاباً وبعبداً شرّاً وعظيماً فالواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء أن يتقووا الله وإن يراقبوا الله وإن يستقيموا على دينه. وذلك بالایمان به وبما وهي تخصيص الله بالعبادة والایمان برسوله واتباعه عليه الصلاة والسلام والحرث على أداء الفرائض وترك المحارم وأعظم الفرائض واهمها بعد - 00:15:10

كذين الصلوات الخمس ثم الزكاة حق المال ثم صوم رمضان ثم حج البيت مع الاستطاعة وهكذا أداء جميع ما فرض الله من جهاد أمر بالمعروف نهي عن المنكر بر الدين صلة رحم صدق الحديث الامر بالمعروف النهي عن المنكر إلى غير هذا - 00:15:36

المؤمن والمؤمنة هكذا يلزمهما القيام بأمر الله وإداء فرائض الله قال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ويطعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم. هذه صفة المؤمنين والمؤمنات هذه أخلاقهم أولياء فيما بينهم. أحبة والمؤمنون - 00:15:56

والمؤمنات بعضهم أولياء بعض. كل واحدولي أخيه واخته في الله. يحب كل واحد لأخيه الخير وليخبر الخير. يكره لهم الشر يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هكذا مؤمنون ومؤمنات مع المحبة في الله ومع الولاية يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ويطعون الله ورسوله. قال تعالى أولئك سيرحمهم - 00:16:22

باعمالهم الطيبة وابتعداهم عن محارم الله وعدهم الله بالرحمة التي منها التوفيق في الدنيا والسعادة والجنة في الآخرة وفي هذه السورة العظيمة والعصر ان الانسان لفي خسر ذكر ان الناجي والرابح المؤمن العامل بالصالحات ان الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:16:45

امنوا وعملوا الذي حققوا ايمانهم باداء فرائض الله وترك محارم الله لا قول فقط لا قول وعمل هكذا الایمان قوله وعمل ثم مع هذا تواصوا بالحق يتناصرون يتواصون بالحق يتتعاونون بالبر والتقوى لا يغفلون - 00:17:14

ومن ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم الرابعة التواصي بالصبر. لابد من صبر. لابد من صبر على الایمان والعمل والتواصي بالحق من الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:17:33

فالواجب علينا جميعاً ايها الاخوة في الله العمل بما اوصى به ربنا والحذر مما نهى عنه جل وعلا وذلك بعبادة وحده والاستقامة على دينه والحذر مما نهى عنه والتواصي الحق والتواصي بالصبر. هكذا المؤمنون هكذا المؤمنات - 00:17:50

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ويطعون الله ورسوله أولئك الله والواجب الحذر من الغفلة والاعراض واتهام بأمر الله كثير من الناس يدعى الاسلام ويقول انه مسلم ثم - 00:18:11

تجده مرض عن الله وعن دين الله ليس هذا هو الاسلام ان تستقيم على طاعة الله وإن تؤدي حق الله وإن تحذر محارم الله وإن تكون مع اخوانك امراً بالمعروف نهي عن المنكر نصحاً لله ولعباده هكذا المؤمن. وهكذا المؤمنة هكذا المسلم حقاً - 00:18:36 ليس هو الغافل المعرض المتابع لهوا ولكنك مؤمن ومستقيم على دين الله. المحافظ على حق الله النهي عما نهى الله عنه. الامر امر الله به الواقع عند حدود الله والله المسؤول ان يوفقنا واياكم لعلم النافع والعمل الصالح وإن يمنحك واياكم الثقة في دينه والثبات عليه وإن يجعلنا واياكم من عباده الصالحين الذين - 00:19:01

بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن عباده المذكورين في قوله سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ويطعون - 00:19:31 نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وإن يعيذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه جل وعلا جود كريم وصلى الله وسلم

وبارك الله في عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:19:47